

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

للشعر دور مهم في تقاليد الدعوة الإسلامية، وخاصة في الفنون التقليدية الإندونيسية. فمن خلال الشعر، يتم نقل قيم الدعوة الإسلامية بطريقة شيقة وسهلة الفهم من قبل المجتمع. وغالبًا ما يُستخدم الشعر في العروض الفنية المختلفة، مثل ”كبرو سيسو“، كوسيلة لإيصال تعاليم الإسلام. وفي هذا السياق، لا يعمل الشعر في هذا السياق كوسيلة ترفيهية فحسب، بل أيضًا كوسيلة فعالة لنشر الرسائل الأخلاقية والروحية الواردة في الإسلام، بحيث يمكن قبولها ومعايشتها من قبل المستمعين.¹

إن علمي العروض والقافية مهمان جدًا في الشعر، وخاصة في الشعر العربي، حيث يوفران بنية منظمة ومنسجمة. فالعروض ينظم أنماط العروض (حروف العلة) في الشعر، ويضمن لكل مقطع إيقاعًا متناسقًا، مما يؤثر على موسيقية القصيدة وجمالها. فبدون التنظيم السليم للوزن، يمكن أن تفقد القصيدة قوتها الجمالية. وفي الوقت نفسه، يركز القوافي على استخدام القافية في نهاية المقاطع، مما يضفي الانسجام والوحدة على العمل الشعري. كما أن الاستخدام الصحيح للقافية يسهّل إيصال الرسالة ويحدث تأثيراً عميقاً في المستمع أو القارئ. ويمكن لهذين العلمين، إذا ما طُبِّقا بشكل صحيح، أن ينتجا شعرًا لا يطرب الأذن

¹ Nor Kholis, "SYIAR MELALUI SYAIR (EKSISTENSI KESENIAN TRADISIONAL SEBAGAI MEDIA DAKWAH DI ERA BUDAYA POPULER)," *al-Balagh : Jurnal Dakwah dan Komunikasi* 3, no. 1 (30 Juni 2018): 103–25, <https://doi.org/10.22515/balagh.v3i1.984>.

فحسب، بل يتمتع بجاذبية فنية قوية، ويميز الشعر عن غيره من الأشكال الأدبية الأخرى ويثري التراث الأدبي العربي.^٢

اعلم ان تقاليد الشعر الكلاسيكي لم تكن مزدهرة في بلاد العرب فقط بل وجدت ايضا في اندونيسيا. فقد اظهر العلماء الاندونيسيون قدرة عظيمة على نظم الشعر بقواعد لا تقل عن قواعد العرب. وما اخذوا العلوم الاسلامية من مراكز الحضارة الاسلامية الا جعلوها في صور ادبية خاصة متصلة بثقافتهم المحلية المحلية.^٣ وما هذه المؤلفات من آيات النصيحة وآيات التوحيد إلى آيات التاريخ النبوي إلا دليل على أن علماء نوسانتارا لديهم خبرة في نقل الرسائل الدعوية من خلال جمال اللغة والإيقاع.^٤

حتى أن بعض العلماء قاموا بتكييف التراكيب الوزنية العربية بشكل خلاق، مثل القافية، إلى الملايو والجاوية واللغات الإقليمية الأخرى. وقد ابتكروا قصائد ذات إيقاعات منتظمة وقوافي متناغمة، تعكس الرقي الجمالي والعمق الروحي. ولم يقتصر هذا التقليد على إثراء الأدب الإسلامي في إندونيسيا فحسب، بل أظهر أيضًا أن العلماء المحليين كانوا قادرين على المنافسة فكريًا وفنيًا في المجال الأوسع للأدب الإسلامي الكلاسيكي.^٥ هذا المزيج من الأشكال الأدبية الإسلامية

² Faidatul Janah dan Abdul Latif, "Jaddu Yudni Kulla Amr Syasi'in' by Imam Qowafi)|Irama Musikalitas Imam Syafi'i (A" 2, no. 2 (2022).

³ Kurniati, Depi. "Ulama-Ulama Sufi Penyebar Islam dari Aceh Abad 17 (Biografi, Karya Dan Ajaran)." Tsaqofah dan Tarikh: Jurnal Kebudayaan dan Sejarah Islam 6.1 (2021).

⁴ Nur, Chamdar, and Kamaluddin Abu Nawas. "Perkembangan Bahasa dan Sastra Arab di Indonesia." AL-QIBLAH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab 4.1 (2025): 82-92.

⁵ Tamara, Shafira Shada. "Akulturasi Kebudayaan Arab Di Indonesia." International Conference of Students on Arabic Language. Vol. 5. 2021.

والفروق الدقيقة المحلية يجعل الشعر وسيلة فعالة وذات صلة بالدعوة في السياق الثقافي للمجتمع المحلي.^٦

كما كتب مؤلف كتاب "تحفة القاضي والداني" شيخ زلفي مصطفى سيرة الشيخ النووي البتني، نظراً لأهمية معرفة هذه الشخصية العظيمة كعالم لعب دوراً كبيراً في تطوير العلوم الإسلامية وخاصة في بنتن والأرخيل.

إن كتاب تحفة القاضي والداني لـ "شيخ زلفي مصطفى" دليل على أن علماء إندونيسيا قادرون على إبداع قصائد عربية فصحة تلتزم قواعد العروض والقافية، وهو تقليد أدبي لا يتسنى حتى للعرب اليوم. وهذه الخصوصية تؤكد أن التراث العلمي في اندونسي ليس أقل شأنًا من التراث الأدبي الإسلامي العالمي. غير أن هذا الكتاب لم يدرس حتى الآن دراسة متعمقة خاصة من حيث العروض والقافية. وفي هذا الكتاب يصبح تطبيق العروض والقافية عنصراً مهماً في هذا الكتاب حيث يعتمد زلفي مصطفى إجراء انحرافات نحوية مثل تغيير حروف العلة (الإعلال) وإضافة الحروف (الزيادة) للحفاظ على توازن الوزن والقافية في الانسجام بين الوزن،^٧ كما في المقطعين الثاني والثالث على سبيل المثال:

ومن تبع السنة وصحبه	#	وفاز من فقهه في دينه
ويرفع الله مكان العلماء	#	لأمر أمة مهام الأنبياء ^٨

^٦ Ayuningrum, Ayuningrum, Ahmad Firdaus, and Ila Rosmilawati. "Nilai-Nilai Tradisi Kesenian Terbang Gembrung Kampung Naga dan Marawis sebagai Alternatif Media Pembelajaran pada Mata Pelajaran Seni Musik di Sekolah Dasar." Ideguru: Jurnal Karya Ilmiah Guru 9.2 (2024): 1112-1118.

^٧ مزاج حمزة نبي ل، الأوزان الغروضية والقافية ومعانيها في شعر المعلّقة للتابعة للذبياني (دراسة في علمي العروض والقوافي)، جامعة سنّج نرجاي، جمبر، ٢٠٢٤. ص ٧

^٨ زلفي مصطفى "تحفة القاضي والداني في ترجمة الشيخ نووي بن عمر البتني" جاكوتا ٢٠٢١. ص ٨

على البيتين "ومن تبع" و"مهام الانبياء". وهذا الاسلوب في العروض لا يحفظ جمال الشعر وابقاعه فقط بل يسهل ايضا على الطلاب في الحفظ وفهم المعنى. فدراسة العروض في هذا الكتاب لا تكشف دقة الصناعة الادبية فقط بل تظهر ايضا طريقة الدعوة التي تجعل جمال اللغة مقدما لاجل تبليغ الرسالة الدينية بوجه احسن. فلذلك جاء هذا البحث ليعطي فائدة حقيقية في العالم العلمي بفتح نظر جديد في كيفية استعمال علماء اندونيسيا لقواعد الادب العربي القديم، ويكون ايضا مرجعا مهما في تنمية دراسات الادب الاسلامي في المستقبل.

ب. تحديد المشكلة

بناءً على المشاكل الواردة في الخلفية السابقة، طرح الباحث الأسئلة التالية:

١. ما هي التغيرات الواردة من الزحافات والعلل في نظم تحفة القصي و

الداني؟

٢. ماهي الصُّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ الموجودة في نظم تحفة القاصي والداني وأثرها

على بنية العروض ووزن الشِّعر؟

٣. ما هي حروف القوافي التي استعملت في نظم تحفة القاصي و الداني؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى المشكلات الواردة في صياغة المشكلة، يحدد الباحث أهداف البحث التالية:

١. لمعرفة التغيرات الواردة من الزحافات والعلل في نظم تحفة القصي و

الداني.

٢. لمعرفة الضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ الموجودة في نظم تحفة القاضي والداني وأثرها على بنية العروض ووزن الشَّعر.

٣. لمعرفة حروف القوافي التي استعملت في نظم تحفة القاضي و الداني.

د. فوائد البحث

ومن المؤكد أنه من المتوقع أن يعود هذا البحث بفوائد جمة، كما أنه من المتوقع أن يعود هذا البحث بفوائد جمة سواء لقسم اللغة العربية وآدابها بشكل خاص، أو للمجتمع بشكل عام.^٩ وتتمثل بعض الفوائد المتوقعة في هذا البحث فيما يلي:

١. الفوائد النظرية

ومن المتوقع أن يثري هذا البحث دراسة العروض والقوافي في سياق الأدب العربي الفصيح، وخاصة الشعر المستخدم كوسيلة للدعوة.^{١٠} ومن المتوقع أيضاً أن يوفر تحليل كتاب تحفة القاضي والداني لخلفه زلفى مصطفى فهماً أعمق لكيفية استخدام البنية العروضية والقافية بفعالية لنقل الرسائل الأخلاقية والدينية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لتطوير دراسات الأدب الإسلامي في اندونيسيا التي تربط بين التقاليد الكلاسيكية والمناهج الحديثة.^{١١}

⁹ Tamaulina dkk “ Buku Ajar Metodologi Penelitian (Teori dan Praktek) “ (Karawang : CV Saba Jaya Publisher, 2024) p.2

¹⁰ Sandu Siyoto, “ Dasar Metode Penelitian” (Kediri : Literasi Media Publishing)p.4

¹¹ Achmad Tohe, “ Kerancuan Pemahaman Antara Syi’ir dan Nadzam Dalam Kesusastraan Arab “ (Malang : Universitas Negeri Malang, 2003) p. 40

٢. الفوائد العملية

ان هذا البحث نافع للباحثين والاساتذة وطلاب الادب العربي لفهم طريقة النظم التي تجمع بين جمال الشعر ومعاني الدعوة. ونتائج هذا البحث يمكن ان تكون دليلا للمؤسسات التعليمية الاسلامية في تنمية طرق تدريس الادب العربي بطريقة نافعة وسهلة. وزيادة على ذلك يكون هذا البحث مرجعا للادباء والعلماء في تصنيف الكتب التي توافق حاجة الدعوة والتعليم في هذا الزمان.^{١٢}

٣. الفوائد التاريخية والثقافية

ويساعد هذا البحث، من خلال تحليل كتاب ”تحفة القاشي والعدناني“، على إحياء ثراء التراث الأدبي الإسلامي في نوسانتارا وكذلك التعريف أكثر بالمسيرة الفكرية للشيخ النووي البنتاني، وهو شخصية دينية كان لها تأثير كبير على تاريخ الإسلام في الأرخبيل. وبالتالي، فإن هذا البحث يسهم أيضاً في الحفاظ على التراث الفكري الإسلامي الذي يعد مفخرة للشعب الإندونيسي.^{١٣}

هـ. الدراسات السابقة

ان البحوث السابقة لها اهمية عظيمة في كل دراسة، لانها تكون اساسا نظريا قويا للبحث الجديد. فبدراسة ما سبق من البحوث نفهم المسائل بعمق ونجد النتائج والثغرات في هذا الفن. والدراسات المتعلقة، سواء في الموضوع او في المنهج، تكون مقارنة نافعة لهذا البحث. ولهذا نذكر بعض الدراسات التي فيها شبه وارتباط بهذا البحث، ويمكن ان تعطي فائدة كبيرة:

¹² Syafrida Hafni, “ Metodologi Penelitian “ (Yogyakarta : KBM Indonesia, 2021) p. 3

¹³ Asep Kurniawan, “ Metodologi Penelitian Pendidikan “ (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2018) p.7

(١) مجلة سنة ٢٠٢٠ بعنوان "تحليل العروض والقوافي في قصيدة الاعتراف لأبي نواس" بقلم المولانا مالك بن إبراهيم ملائج. تتناول هذه المجلة تحليل قصيدة الاعتراف لأبي نواس من منظور علم العروض والقوافي. وتُعدّ هذه القصيدة من الشعر الكلاسيكي الذي لا ينفصل عن قواعد العروض والقوافي. فإن علم العروض والقوافي يُعدّ من القواعد الإيقاعية الكلاسيكية الموحّدة، وإذا لم تلتزم القصيدة بهذه القواعد فإنها تُعدّ من القصائد المعيبة.^{١٤}

(٢) الأطروحة التي كتبها ألدريزا ليديا مزيونة "تحليل علم العروض والقوافي في كتاب ديوان الشافعي في القصيدة البائية ص ٥٢٥٣ بقلم الدكتور محمد عبد النعيم الخفاجي" الجامعة الإسلامية الحكومية بسلاطجة سنة ٢٠٢٤م. تناقش هذه الرسالة قراءة ديوان الشافعي في القصيدة البائية ص ٥٢-٥٣ من منظور علم العروض والقوافي.^{١٥}

(٣) لأطروحة من تأليف أنغا فوترا بعنوان "ديوان ابن سهل الأندلسي (دراسة تحليلية في العروض والقوافي)"، الجامعة الإسلامية الحكومية جوجاكرتا، سنة ٢٠٢٠م. وتتناول هذه الأطروحة تحليل علم العروض والقوافي، حيث إن علم العروض هو العلم الذي يضع القواعد لمعرفة الصحيح والفاقد، والتغيرات التي تطرأ على

¹⁴ Mochamad Sulthoni Faizin dan Ayu' Atisah, "Analisa Ilmu Arudh dan Qawafi dalam Syair al-I'tirof Karya Abu Nawas," *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 6, no. 1 (26 Juni 2020): 47, <https://doi.org/10.24252/diwan.v6i1.11190>.

¹⁵ Mazyuna, Aldereza Lidiya. Analisis Ilmu Arudh Dan Qawafi Dalam Kitab Diwan As-Syafi'i Sajak Ba Halaman 52-53 Yang Ditulis Oleh Dr. Muhammad Abdul Naeem Khafaji. Diss. IAIN SALATIGA, 2024.

وزن الشعر سواء كانت على شكل زحاف أو عِلَّة؛ بينما علم القوافي هو العلم الذي يدرس حروف القافية وحركاتها والعلل المتعلقة بها.^{١٦}

و. منهج البحث

من حيث الاشتقاق، لفظ "المنهجية" مأخوذ من لسان اليونان من كلمتين: "methodos" و "logos". فأما "methodos" فهي مركبة من جزأين: "metha" ومعناها: بواسطة، و "hodos" ومعناها: الطريق. وأما "logos" فمعناها: العلم. فمنهجية البحث: هي الطريق العلمي الذي يُستعمل لكشف حقيقة شيء يُراد معرفته. وأما مناهج البحث: فهي العملية العلمية التي يعملها الباحث ليأخذ البيانات لأجل مقاصد مخصوصة.^{١٧}

١. نوع البحث

يستعين هذا البحث بالبحث الكيفي مقترناً بمنهج البحث المكتبي لدراسة تطبيق العروض والقوافي في الشعر الوارد في كتاب تحفة القاصي والداني في تراجم الشيخ النووي البتني لشيخ زلفى مصطفى. في البحث الكيفي لا نحتاج إلى أعداد أو إحصاءات، ولكن نبحث عن أمور أخرى مثل: الموضوعات، واستعمال الكلمات، والرموز، وطريقة الحكاية، والتاريخ، والثقافة.^{١٨} وفي هذا البحث يقوم الكاتب بقراءة النصوص الأدبية وتحليلها

¹⁶ Angga Putra, "Diwan Ibnu Sahl al-Andalusy (Dirasah Tahliliyah fi 'ilmi 'arudh wal qawafi)" (skripsi, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2020), <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/48293/>.

¹⁷ SUGIYONO, *METODOLOGI PENELITIAN KUATITATIF, KUALITATIF, DAN R&D*, 19 ed. (BANDUNG: ALVABETA, CV, 2013), 2.

¹⁸ Rika Astari DKK "Metodologi Penelitian Bahasa Arab Teori dan Praktik", (Yogyakarta: Laksban Pustaka, 2022)p.11

٢. مصدر البيانات

المصدر في هذا البحث ينقسم إلى قسمين:

(١) مصدر البيانات الأولية

المصدر البيانات الأولية هو المرجع الأول الذي يعتمد عليه الباحث. وفي هذا البحث، المصدر الأساسي هو كتاب تحفة القاضي والداني في ترجمة الشيخ النووي البتني تأليف الشيخ زلفي مصطفى.

(٢) مصدر البيانات الثانوية

المصدر الثانوية هي المراجع التي تساعد الباحث في إكمال دراسته وحل مشكلات البحث. وتشمل هذه المصادر: الكتب، والمقالات، والمجلات، والمواقع على الشبكة الدولية للمعلومات التي تتكلم عن علم العروض والقوافي، وأيضاً كتاب تحفة القاضي والداني.

٣. تقنية جمع البيانات

بما أن هذا البحث نوعه دراسة أدبية، فالباحث يجمع البيانات من الكتب، والمقالات، والمجلات، والرسائل الجامعية، ووسائل أخرى لها صلة بالبحث. ويستعمل الباحث في هذا البحث طريقة السيمك والمنسقات، أي قراءة النص بعناية وتسجيل المعلومات المهمة فيه.^{١٩}

بدأ الباحث يجمع المراجع من مصادر مختلفة، مثل الكتب والمجلات والوسائل الأخرى، سواء مباشرة أو عبر الشبكة الدولية للمعلومات. وبعد الحصول على المراجع، جمع الباحث الأبيات التي يريد تحليلها من كتاب تحفة القاضي الودعاني. ثم حلل الأبيات وحدد نمط القافية والوزن، وجمع الملاحظات

¹⁹ Asep Kurniawan, " Metodologi Penelitian Pendidikan " (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2018) p.7

لتسهيل عملية التحليل وكتابة البحث. كما حلل الباحث البيانات الأولية من خلال مراجعة علم العروض والقوافي، ودمج نتائج البيانات الثانوية لتقوية التحليل في البحث.^{٢٠}

٤. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو ترتيب البيانات وتنظيمها إلى أنماط ووحدات وصف وفئات، لكي نستطيع عمل مواضيع وافتراضات تتناسب مع البيانات.^{٢١} خطوات تحليل البيانات التي اتبعها الباحث هي:

(١) تحويل كتابة الشعر إلى خط عروضي، أي كتابة عربية مرتبة حسب وزن الشعر لكل تفعيلية.

(٢) التعرف على نوع البحور ووزن كل بيت من الشعر.

(٣) التأشير بعلامة مائلة (/) للحروف المتحركة، وعلامة دائرية (O) للحروف الساكنة.

(٤) تحليل مكونات العروض والقافية مثل الزحافات والعلات والقافية في كل بيت من أبيات القصيدة.^{٢٢}

ز. تنظيم البحث

وللحصول على صورة واضحة وشاملة لتسهيل فهم المشاكل التي ستم دراستها، قام الباحث بتنظيم منهجية بحث هذه الأطروحة في خمسة فصول

²⁰ Rika Astari dkk, Metode Penelitian Bahasa Arab Teori dan Praktik, ((Yogyakarta : Laksban Pustaka, 2022)p.11

²¹ Syafrida Hafni, " Metodologi Penelitian " (Yogyakarta : KBM Indonesia, 2021) p. 3

^{٢٢} عمر عبد الهادي عنيق، معجم مصطلحات العروض والقافية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م. ص ٨٩

للمناقشة. وقد تم ترتيب كل فصل بشكل منهجي ويتكون من عدة فصول فرعية ذات تركيز مختلف للمناقشة. ويمكن شرح منهجية هذا البحث على النحو التالي:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة توضح خلفية المسألة التي هي أساس هذا البحث، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، والفوائد المتوقعة من البحث، ومراجعة الأدبيات والمراجع النظرية، ومنهجية البحث، وشرح منهجية المناقشة في هذه الأطروحة.

الباب الثاني: يحتوي على الأساس النظري، وفيه يشرح فيه الباحث مفهومي العروض والقواني باعتبارهما النظرية المستخدمة في هذه الدراسة، مع التركيز على تطبيقها في كتاب تحفة القاضي والداني.

الباب الثالث: يناقش الباب الثالث موضوع البحث وما يتعلق بمحوره. كما يتناول سيرة صاحب القصيدة وشرح محتوى كتاب تحفة القاضي والداني.

الباب الرابع: يعرض الباب الرابع النتائج والمناقشة، ويصف نتائج البحث المتعلقة بتحليل البيانات ومناقشة علم العروض والقواني في كتاب تحفة القاضي والداني.

الباب الخامس: هو الباب الاخر الذي يحتوي على الاستنتاجات المستخلصة من البحث، وكذلك الاقتراحات التي يمكن تقديمها بناءً على نتائج البحث.